نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(أسكنته من فاس جنة ملكها ... متنعما منها بدار قرار) .

(حتى إذا كفر الصنيعة وازدرى ... بحقوقها ألحقته بالنار) .

(جرعت نجل الكأس كأسا مرة ... دست إليه الحتف في الإسكار) .

(كفر الذي أوليته من نعمة ... لا تأنس النعماء بالكفار) .

(فطرحته طرح النواة فلم يفز ... من عز مغربه بغير فرار) .

(لم يتفق لخليفة مثل الذي ... أعطى الإله خليفة الأنصار) .

(لم أدر والأيام ذات عجائب ... ترددها يحلو على التذكار) .

(ألواء صبح في ثنية مشرق ... أم راية في جحفل جرار) .

(وشهاب أفق أم سنان لامع ... ينقض نجما في سماء غبار) .

(ومناقب المولى الإمام محمد ... قد أشرقت أم هن زهر دراري) .

(فاق الملوك بهمة علوية ... من دونها نجم السماء الساري) .

(لو صافح الكف الخضيب بكفه ... فخرت بنهر للمجرة جاري) .

(والشهب تطمع في مطالع أفقها ... لو أحرزت منه منيع جوار) .

(سل بالمشارق صحبها عن وجهه ... يفتر منه عن جبين نهار) .

(سل بالغمائم صوبها عن كفه ... تنبيك عن بحر بها زخار) .

(سل بالبروق صفاحها عن عزمه ... تخبرك عن أمضى شبا وغرار) .

(قد أحرز الشيم الخطيرة عندما ... أمطى العزائم صهوة الأخطار) .

(إن يلق ذو الإجرام صفحة صفحة ... فسح القبول له خطا الأعمار) .

(يا من إذا هبت نواسم حمده ... أزرت بعرف الروضة المعطار) .

(يا من إذا افترت مباسم بشره ... وهب النفوس وعاث في الإقتار) .

(يا من إذا طلعت شموس سعوده ... تعشي أشعتها قوى الأبصار) .

(قسما بوجهك في الضياء وإنه ... شمس تمد الشمس بالأنوار) .

(قسما بعزمك في المضاء فإنه ... سيف تجرده يد الأقدار)